يُحكى أن رجلاً كان يملك صقراً نادراً وثميناً، خرج الرجل ذات يوم غائم وأطلق طائره على مجموعة من الحبارى، رغم عدم ملاءمة الجو للصيد، فغاب الصقر وطالت غيبته، وأمضى صاحبه نهاره يصيح ويراقب ويبحث عنه دون جدوى. وبعد طول المسير والتعب والعطش، رأى من بعيد راعياً يرعى إبله، فقال الراعي: لا أعرف طائرك، فاقتربت منهما وضربتهما بالعصا ثم ذبحتهما، بعد قليل ينضجان فنأكلهما معاً. ذهب الرجل إلى النار، وقال: يا مجنون هذا طائري وهو لا يؤكل، الحبارى تؤكل فقط. قال الراعي وما الفرق بين الحباري والصقر كلاهما في النهاية مجرد طيور؟ حزن الرجل وبكى؛ حيث لا يفيد البكاء والندم ثم أطلق المثل المشهور،

Summarized by © lakhasly.com